

الجميع مدعوون للمشاركة

الكاتب



نور المحمود

معايير وأساليب الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في العالم، لم تعد تعتمد على التقليدية بالدرجة الأولى، وإنما من يسعى إلى تحقيق أكبر انتشار، فعليه أن يجيد التعامل مع وسائل التواصل الحديثة، والتطيق على أجنحة أشهر صفحاتها والمؤثرين فيها.

الحملة التي أطلقتها شركة «ميتا»، من أجل دعم مبادرة «المليار وجبة» التي تعدّ الأكبر في المنطقة لإغاثة المحتاجين، هو الاستغلال الواقعي والإيجابي للعالم الافتراضي؛ واستغلال مشاهير مواقع التواصل، #MealsForReels وعنوانها من أجل الترويج لفعل الخير، وحثّ المتابعين والمعجبين الذين يتأثرون بأقوال وأفعال «المؤثرين» في التفاعل ومدّ يد العون والمشاركة في تحقيق أهداف حملة «المليار وجبة» خلال شهر رمضان المبارك، إنما هو شكل من أشكال الدعم الحديث للعمل الخيري.

إذا كان للمؤثرين ورواد صناعة المحتوى دور مهم في التأثير في الناس من مختلف الفئات والجنسيات والأعمار، فيقلدونهم ويتبعون خطواتهم ويستجيبون لدعواتهم، حين يطلبون منهم القيام بتحدّ ما، أو شراء منتج معين، واتباع موضة وتذوق طعام من مطعم محدد، فمن الأولى أن تتجه جهود المؤثرين نحو أعمال الخير، فيحثوا الناس على العمل الإنساني والإحساس بالآخر والمساهمة في الحدّ من الجوع عبر توفير الدعم الغذائي لمن يحتاجون إليه في 50 دولة. تتيح للجميع بلا استثناء، من مؤسسات وشركات إلى أفراد عاديين، أينما كانوا على وجه #MealsForReels حملة هذا الكوكب، المشاركة في حملة الإمارات، كما تتيح لنا رفع سقف التحدي للحدّ من سوء التغذية، فمن العار على البشرية أن يكون بيننا من ينام وبطنه فارغ، وأن يموت أطفال من قلة وجود طعام، أو انعدامه. وعارٌ أن يبلغ عدد الرازحين تحت نير الفقر والجوع في وقتنا هذا أكثر من 800 مليون.

«ميتا» وجهت الدعوة لمشاهير «المؤثرين ورواد صناعة المحتوى من كبار الطهاة، وهواة وعشاق فنون الطبخ ومدوّني الطعام والمتخصصين في التغذية»، وهي تعلم قدرتهم على حثّ الناس على التفاعل، إذ يكفي أن يصور كل منهم مقطع

فيديو خاصاً به، ليراه الملايين فيتحقق الانتشار الواسع لمبادرة «المليار وجبة» على منصتي «فيسبوك» و«إنستغرام»، ومن هنا يبدأ التحرك الأوسع، وتكبر المبادرة تماماً ككرة الثلج، ويكبر الخبر وتتضاعف التبرعات والمساهمات، ونصل سريعاً إلى تحقيق المليار وجبة وربما أكثر. نتمنى أن يتفاعل النجوم فيتأثر الجميع إيجاباً، وتعم الفرحة قلوب المشاركين والمستفيدين من الحملة على السواء، علّ المبادرة الرمضانية هذه تتحول مع الوقت إلى عمل دائم، كي نمنع الجوع وننقذ الملايين من البشر.

noorlmahmoud17@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.